ويصدّقنا الوطن الآتي
ولهذا حين أحدّق فيـكِ أرى جنيّهْ
خرجتْ من آنيـة الليل الشرقيّهْ
طيراً مكدودَ الريشِ ،
يقاوم في أفق عربيّ موبوء ببخار النفط
وما تركتْه خيول بني عثمانْ
يزقو .. يتساءل : أين الأرض الحيّهْ ؟
فأمدُّ على بَصري وطني .. وأقول : أمانْ
إن كان لحزنكِ أن يهوي .. فليهوِ الآنْ

جُمِعتْ كلُّ الأيام ليوم الفرزِ ،
وهذا يوم الفرزِ ،
فجيئي بالأطرافِ معاً ،
ولنبدأ لعبتنا الدمويّه
مَنْ وزّع رعب الليل على الأطفالِ ؟
وَدَسَّ الكلب الأسود في قصص الجدّاتِ ؟
نذيرُ الويل —
أم الخوف المتفرّغُ للويلات المحْكَمة اليوميّهْ ؟
وَمَن الشرطي الواقف بين الهمسة والإصغاءْ ؟
مِنْ أي طريق جاءْ ؟
من جُحْر المؤمن ملدوغاً —
أم جارِ المؤمن مشبوهاً —
أم خبزِ المؤمن ملفوفاً بتقارير الأمن السريه ؟
والخبزُ لماذا لا يأتي من غامض عِلْمِ الله كما يأتينا الجوع أو الأمراءْ ؟
ولماذا لم تبدأ حرب الفقراءْ ؟
ستكون جراحُكِ مكتبتي ،